العاشر كونه في الآخرة مع هذه الطائفة الحادية عشر كون سيد المرسلين مامورا باتباع ملته
التاسعة بعد المايه ذكر فرض السبت عليهم الثانيه ذكر الحصر بانما الثالثه ذكر اختلافهم فيه
الرابعه ذكر الوعيد الخامسة ذكر انفصال جميع الاختلاف في ذلك اليوم العاشرة بعد المايه كونه
مامورا بالدعوة الى سبيل ربه لا غيره الثانيه كونه بالحكمة الثالثة كونه بالموعظة الحسنة الرابعه
المجادلة بالتي هي احسن الخامسة تعزية المومن بعلم ربه بالمهتد والضال الحادية عشر بعد المايه
ذكر العدل حتى في حق الكفار الثانيه ذكر ان الصبر افضل ولو على الكفار الثانية عشر بعد المايه
والتي بعدها الامر بالصبر الثانيه كونه لا يكون الا بالله الثالثه نهيه عن الحزن عليهم الرابعه نهيه عن الضيق من مكرهم الخامسه
تمييزه ان الله مع الذين جمعوا بين الوصفين اخره والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

وقال [illegible] رحمه الله في كلامه على اخر هذه السورة ان ابرهيم كان امة
لئلا يستوحش سالك الطريق من قلة السالكين قانتا لله لا للملوك ولا للتجار المترفين حنيفا
لا يميل يمينا ولا شمالا كفعل العلماء المفتونين ولم يك من المشركين خلافا لمن كثر سوادهم وزعم انه من المسلمين
شاكرا لانعمه ليكن من نسي المنعم ونسبها الى نفسه فصار من المتكبرين اجتباه ليعلم انه المتفرد بالفضل والتمكين وهداه
الى صراط مستقيم لتعرف الاستقامة من الاعوجاج عن الحق المبين وآتيناه في الدنيا حسنة ليعلم ان الدنيا مع الاخرة في اتباع الدين
وانه في الاخرة لمن الصالحين ترغيبا في درجة الصالحين ثم ختم هذا الثنا العظيم بالامر الكبير والعصمة والقاعدة الكلية
ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا وما كان من المشركين تبيينا للناس سبيل المحسنين وفرقانا بين المحقين والمبطلين
وبيانا للموحدين من المشركين اخر كلامه على هذه السورة رحمه الله ورضي عنه والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على خير خلقه محمد واله وصحبه اجمعين

وتكلم شيخنا رضي الله عنه على اول سورة الكهف فقال

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر باسا شديدا من لدنه
ويبشر المومنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا الى قوله
ام حسبت ان اصحاب الكهف الآيه ذكر ابن عباس ان سبب نزول هذه السورة
ان قريشا بعثت النضر بن الحارث وعقبة بن ابي معيط الى احبار المدينه فقالوا
سلوهم عن محمد وصفوا لهم صفته فانهم اهل كتاب الاول ففعلوا فقالوا
سلوه عن ثلاث فان اخبركم بهن فهو نبي مرسل والا فمتقول سلوه عن
فتية ذهبوا في الدهر الاول ما امرهم فان لهم حديثا عجيبا وسلوه عن
طواف بلغ مشارق الارض ومغاربها وسلوه عن الروح فاقبلا فقالا جئناكم
بفصل ما بينكم وبين محمد فسألوه عن الثلاث فقال اخبركم ولم يستثن
فمكث خمسة عشر ليلة لا ياتيه وحي جبرائيل فشق ذلك عليه حتى جاءه بالسورة
فيها المعاتبة على حزنه عليهم وخبر مسائلهم ففي الاية الاولى مسايل الاولى
حمد نفسه على انزال الكتاب الذي هو اكبر شيء اتاهم في انفسهم مع كونه اجل
ما اعطاهم من النعم الثانيه ان الانزال على عبده ففيه بطلان مذهب النصارى
والمشركين وفيه نعمته عليهم حيث انزل على رجل منهم الثالثه انه انزله
معتدلا لا اعوجاج فيه ففيه معنى قوله ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات الآيه

Copyright © King Saud University